

تاج العروس من جواهر القاموس

طَاب : ة بالبحرين . وكَفَرَطَابُ : مَوْضِعٌ بِدِمَشْقٍ . طَاب : نَهْرٌ بِرِفَارِسَ .
والطُّوبَى بِالصَّمِّ : الطَّيِّبُ عَنْ السَّيِّئِ فِي وَجَمْعُ الطَّيِّبَةِ عَنْ كُرَاع .
قال : ولا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا الكُوسَى فِي جَمْعِ كَيْسَةٍ . والصُّوقَى فِي جَمْعِ ضَيْقَةٍ .
قال ابنُ سَيِّدِهِ : عِنْدِي فِي كُلِّ ذَلِكَ أَزَنَّهُ تَأْنِيثُ الْأَطْيَابِ وَالْأَضْيَاقِ
وَالْأَكْيَاسِ ؛ لِأَنَّ فُعْلَى لَيَسَتْ مِنْ أِبْنِيَةِ الْجُمُوعِ . وَقَالَ كُرَاعٌ : ولم
يَقُولُوا الطَّيِّبَى كَمَا قَالُوا : الكَيْسَى وَالضَّيِّقَى فِي الكَوْسَى وَالصُّوقَى . ثم
إِنَّ طُوبَى عَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ إِنْ زَنَّهُ فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ كَانَ فِي أَصْلِهِ طَيِّبَى
فَقَلَّبُوا الْيَاءَ وَآوَاءَ لِلصَّمَّةِ قَبْلَهَا . وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ
مُحَمَّدٍ السَّجِسْتَانِيَّ فِي كِتَابِهِ الْكَبِيرِ فِي الْقِرَآتِ قَالَ : قرأَ عَلِيٌّ
أَعْرَابِيٌّ بِالْحَرَمِ : طَيِّبَى لَهُمْ فَأَعَدَّتْ فَقُلْتُ طُوبَى فَقَالَ : طَيِّبَى فَأَعَدَّتْ
فَقُلْتُ : طُوبَى فَقَالَ : طَيِّبَى فَلَمَّا طَالَ عَلَيٌّ قُلْتُ : طُوطُو فَقَالَ : طَيِّبِي . فِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ أَيِ الْحُسْنَى لَهُمْ قَالَهُ عِكْرِمَةُ . قِيلَ :
الْخَيْرُ . وَقِيلَ : الْخَيْرَةُ . وَجَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ طُوبَى
شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَهُوَ عَلَامٌ عَلَيَّهَا لَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ
وَاللَّامُ وَمِثْلُهُ فِي الْمَحْكَمِ وَغَيْرِهِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ : وَطُوبَى فُعْلَى مِنَ
الطَّيِّبِ وَالْمَعْنَى الْعَيْشُ الدَّائِمُ لَهُمْ . ثُمَّ قَالَ : وَكُلُّ مَا قِيلَ فِي
التَّفْسِيرِ يُسَدَّدُ قَوْلُ النَّحْوِيِّينَ أَزَنَّهُ فُعْلَى مِنَ الطَّيِّبِ . أَوْ
طُوبَى اسْمُ الْجَنَّةِ بِالْهِنْدِيَّةِ مُعَرَّبٌ عَنْ تُوبَى . وَرُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
جُبَيْرٍ أَنَّ طُوبَى : اسْمُ الْجَنَّةِ بِالْحَبَشِيَّةِ كَطَيِّبَى بِالْكَسْرِ . وَقَدْ
تَقَدَّمَ النُّقْلُ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيَّ . وَذَهَبَ سَيِّبَوَيْهٌ بِالْآيَةِ
مَذْهَبَ الدُّعَاءِ قَالَ : هِيَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ يَدُلُّكَ عَلَيَّ رَفْعُهُ رَفْعُ وَحُسْنُ
مَآبٍ . قَالَ ثَعْلَبٌ : وَقُرِئَ : طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ فَجَعَلَ طُوبَى مَصْدَرًا كَقَوْلِكَ
: سَقِيًا لَهُ وَنَظِيرُهُ مِنَ الْمَصَادِرِ الرَّجْعَى . وَاسْتَدْلَّ عَلَى أَنَّ مَوْضِعَهُ
نَصْبٌ بِقَوْلِهِ : وَحُسْنُ مَآبٍ وَنَقَلَ شَيْخُنَا هَذَا الْكَلَامَ وَنَظَّرَ فِيهِ وَقَالَ فِي آخِرِهِ
: وَالطَّاهِرُ أَنَّ مَنْ نَوَّهَ طُوبَى جَعَلَهُ مَصْدَرًا بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا يُعْرَفُ
تَنْوِينُ الرَّجْعَى عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَئِمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ حَتَّى يُقَاسَ عَلَيَّهِ
طُوبَى فَتَأْمَلْ أَنْتَ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَقَالَ قَتَادَةُ : طُوبَى لَهُمْ : كَلِمَةٌ

عَرَبِيَّةٌ . يَقُولُ الْعَرَبُ : طُوبَى لَكَ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا وَأَنْشَدَ :
طُوبَى لِمَنْ يَسْتَبْدِلُ الطَّوْدَ بِالْقُرَى وَرِسْلًا بِيَقْطَيْنِ الْعِرَاقِ وَفُومِهَا
الرَّسْلِ : اللَّيْنُ . وَالطَّوْدُ : الْجَبَلُ . وَالْفُومُ : الْخَيْزُ وَالْحِدْمَةُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : إِنْ الْإِسْلَامَ بَدَا غَرِيْبًا وَسَيَعُودُ غَرِيْبًا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ .
طُوبَى : اسْمُ الْجَنَّةِ وَقِيلَ : شَجَرَةٌ فِيهَا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : طُوبَى لِلشَّائِمِ .
الْمُرَادُ هَاهُنَا فَعَلَى مِنَ الطَّيِّبِ لَا الْجَنَّةَ وَلَا الشَّجَرَةَ انْتَهَى . يَقَالُ :
طُوبَى لَكَ وَطُوبَاكَ بِالْإِضَافَةِ . قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا تَقُلْ طُوبِيكَ بِالْيَاءِ . وَقَدْ
اسْتَعْمَلَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ طُوبَاكَ فِي شِعْرِهِ : .

مَرَّتْ بِنَا سَحَرَاءَ طَيْرٌ فَقُلْتُ لَهُ ... طُوبَاكَ يَا لَيْتَنَا إِيَّاكَ
طُوبَاكَ أَوْ طُوبَاكَ لَحْنُ . فِي التَّهْذِيبِ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : طُوبَى لَكَ وَلَا
تَقُولُ طُوبَاكَ . وَهَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ إِلَّا الْأَخْفَشَ فَإِنَّهُ قَالَ : مِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يُضَيِّفُهَا فَيَقُولُ : طُوبَاكَ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : طُوبَاكَ إِنْ فَعَلْتَ
كَذَا . قَالَ : هَذَا مِمَّا يَلْحَنُ فِيهِ الْعَوَامُّ وَالصَّوَابُ : طُوبَى لَكَ إِنْ
فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا . وَقَدْ أورد الشَّهَابُ الْخَفَاجِيُّ عَلَى هَذَا فِي رَیْحَانَتِهِ
بِمَا حَاصِلُهُ : أَنَّ اللَّامَ هُنَا مُقَدَّرَةٌ وَالْمَقْدَّرُ فِي حُكْمِ الْمَلْفُوطِ
فَكَيْفَ يُعَدُّ خَطَأً وَقَدْ رَدَّه شَيْخُنَا بِأَحْسَنِ جَوَابٍ رَاجِعِهِ فِي الْحَاشِيَةِ .
وَطَابَهُ أَيِ الثُّوبِ ثُلَاثِيًّا : طَيِّبَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ كَذَا فِي الْمَحْكَمِ .
قَالَ :